منع قبول الجرح الصادر من الجارح الذي يكون في نفسه مجروحًا أو ضعيفًا
دراسة حديثية نقدية

مستلة من رسالة دكتوراه بعنوان :

موانع الجرح والتعديل عند المحدثين
دراسة حديثية نقدية

إعداد

أحمد محمد محمد حسين معوض

الباحث بقسم الشريعة الإسلامية

كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ.د/ محمود قرني محمد

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية دار العلوم جامعة الفيوم

مشرفا رئيسًا

أ.د/ محسن محمد أحمد

رئيس قسم الشريعة الإسلامية

كلية دار علوم جامعة الفيوم

مشرفا مشاركًا

ملخص البحث

مما لا مرية فيه أن المحدث المجروح في نفسه لا يوثق بجرحه إذا ما جرح راويًا، فلابد وأن يكون تابعًا لما هو أقوى منه وأعدل في تجريح الرواة، هذا بالإضافة إلى الالتزام التام بقوانين الجرح والتعديل المعوّل عليها عند النقاد من المحدثين.

لذا فإن الجهابذة النقاد لم يعتبروا بتجريح الرواة المجروحين في أنفسهم، بل اعتمدو في نقدهم لهذه الثلة على ما قالوه في شأن الرواة فكان ذلك سبيلًا للرد عليهم، بالإضافة إلى ماثبت في مروياتهم مما يدل على أنهم ليسوا أهلًا لهذا الأمر، فمن "تكلم في إمام استقرت في الأذهان عظمته وتناقلت الرواة ممادحه فقد جر الملام إلى نفسه، لكن لا نقضي على من عرفت عدالته إذا جرح من لم يقبل منه جرحه إياه بالفسق بل يجوز أن يكون واهمًا ومن ذا الذي لا يهم أن يكون مؤولًا وأن يكون نقله إليه من يراه صادقًا ونراه نحن كاذبًا ومعنا أصلان نستصحبهما إلى تيقن خلافهما أصل عدالة المجروح التي استقرت عظمته وأصل عدالة الجارح فلا يلتفت إلى جرحه ولا نجرحه بجرحه"[1].

نحو قول الدارقطني في عبد الغفار بن القاسم أبي مريم: متروك، ثم قال: شيخ شعبة، أثنى عليه شعبة، وخفي أمره على شعبة، وبقي بعد شعبة زمانًا فخلط[2].

وذلك لأن القواعد المعوّل عليها عند المعنيين بهذا الفن هي التي يحتكم إليها في نقد الرواة فإذا لم يكن الناقد مستوفيًا لها كان ذلك إذنًا بعدم الاعتبار به والاعتداد بقوله، حيث إنه يجرح من هو أرفع منه في المرتبة، فيكون تجريحًا من الأدنى للأعلى، ولم يثبت عن الجهابذة النقاد المعول عليهم في النقد، أن أحدهم قال بقبول قول المجروح في شأن الثقة؛ لأن ذلك يخالف القوانين المرعية عندهم.

ولاضير أن هذا الجرح الذي مني به الجارح مانعًا من قبوله عند المحدثين النقاد، فمن ثمّ أشاد النقاد بتركهم وعدم الاعتبار بمروياتهم، لذا ترك الجهابذة النقاد ثلة من الرواة الجارحين نحو:

١. إبراهيم بن محمد بن عرعرة(رَحِمَهُ اللَّهُ)[٣].
٢. عبد الباقي بن قانع(رَحِمَهُ اللَّهُ).
٣. عبد الرحمن بن يوسف بن خراش(رَحِمَهُ اللَّهُ)[٤].
٤. عبد الغفار بن القاسم ابن أبي مريم(رَحِمَهُ اللَّهُ).

وغير هؤلاء الرواة الذين اعتنى النقاد بذكرهم في مصنفاتهم حتى لا يغتر قليل البضاعة-لاسيّما المبتدئين- في علم الجرح والتعديل بأقوالهم في الرجال جرحًا كان أو تعديلًا، لكونهم متروكين لشدة ضعفهم واتهامهم بالوضع في علم الرجال بصفة أخص، فخرجوا بذلك من حيز المعتبر بهم في هذا الفن.

وذلك لأن التصريح بترك الناقد لاسيّما ما تم ذكرهم ورسم أقوالهم في تجريح الرجال الثقات يكون من خلال طريقين:

الأول: أن يصرح الأعلام من المحدثين النقاد بترك الراوي الناقد مدللين على أقوالهم بالبراهين الساطعة والأدلة القاطعة، وهذا ما تم إثباته في النماذج سالفة الذكر.

الثانية: تعويل الجهابذة النقاد على سبر[٥]مروياتهم، ومقارنتها بمرويات الثقات الأثبات من المحدثين النبلاء، فإن ثبت عنه كثرة المخالفات للثقات فكان الوضع في حديثه، فقد باء بالخسران المبين، حيث إنه إذا روى لم يقبل وإذا جرح راويًا لا يعتد به لأنه غدا في نفسه مجروحًا فكيف يجرح من كان ضابطًا لمروياته عاليًا في قدره ودرجاته.

وبناءً عليه فإن المنتقد إذا ما ثبتت عدالته واشتهر بين المحدثين صدقه وضبطه فلا يلتفت إلى قول الجارح فيه، بل يحمل النقد على الغلط وعدم الإنصاف من الناقد، وذلك لكونه تجريح الجارح لمن هو أوثق منه وأعدل.

Research Summary
It is indisputable that the narrator who is injured in himself is not documented by his wounding if he hurts a narrator, so he must be a follower of what is stronger than him and more just in denigrating the narrators, in addition to the full commitment to the laws of denouncing and amending that are relied upon by the critics of the narrators.
Therefore, the prudent critics did not consider the narrators wounded in themselves, but rather relied in their criticism of this group on what they said about the narrators, so that was a way to respond to them, in addition to what was proven in their narratives, which indicates that they are not qualified for this matter, so whoever “spoke in an imam, it is settled.” In the minds of his greatness and the narrators conveyed his praises, the blame was drawn to himself, but we do not eliminate the one whose justice is known if he hurts the one from whom he did not accept his wound by immorality, but it is possible that he is delusional, and who does not matter that he is responsible and that his transfer to him is who he deems true and we see it A liar, and with us two principles that we accompany them to the certainty of their contradiction. The origin of the justice of the wounded, whose greatness has been stabilized.
waladir 'ana hadha aljurh aladhi muni bih aljarih manean min qubulih eind almuhdithin alnaqad, famin thm 'ashad alnuqaad bitarkihim waeadam alaietibar bimarwiaatihim, lidha tarak aljahabidhat alnuqaad thalatan min alruwaat aljarihin nahu:'iibrahim bin muhamad bin earearat, eabd albaqi bin qanie, eabd alrahman bin yusif bin kharash, waghayr hawula' alruwaat aladhin aietanaa alnuqaad bidhikrihim fi musanafatihim hataa la yaghtar qalil albdaet-lasyma almubtadiiyna- fi eilm aljurh waltaedil bi'aqwalihim fi

alrijal jrhan kan 'aw tedylan, likawnihim matrukin lishidat daefihim waitihamihim bialwade fi eilm alrijal bisifat 'akhsa, fakharajuu bidhalik min hayiz almuetabar bihim fi hadha alfana.

It is no harm that this wound that al-Jarih suffered prevents it from being accepted by the hadeeth critics, then the critics praised their abandonment and lack of consideration for their narrations, so the pious critics left a group of the narrators who were wounded towards: Ibrahim bin Muhammad bin Arara, Abd al-Baqi bin Qani', Abd al-Rahman bin Yusuf bin Kharash, and other than those narrators whom the critics took care to mention in their works so that few of the merchandise - especially the beginners - in the science of wounding and modification would not be deceived by their sayings in men, whether wound or modification, because they were left to the severity of their weakness and accusation of the situation in the science of men in particular, so they went out of the realm of their consideration. in this art.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، إله الأولين والآخرين، الذي أنزل على عبده الكتاب المبين، وجعله رحمة للعالمين، فعلَّم به الناس الدين، فكان بحق سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى جنات النعيم، فلا ينطق إلا بالقول الواضح المبين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد؛؛؛

الجرح والتعديل يصدرا ممن استوفى شروط الجارح والمعدِّل التي اتفق عليها أعلام الحديث؛ فإذا اختلَّ بعض شروط الجارح والمعدل لم يقبل جرحه ولا تعديله ما لم يوافقه غيره، لذا يجب على كل مشتغل بعلم الحديث أن لا يبادر إلى الحكم بجرح راوٍ لمجرد أن جرحه أحد المحدثين النقاد، بل يلزمه تنقح الأمر فيه لأن الأمر ذو خطر وتهويل فلا يحل له أن يأخذ بقول كل جارح في شأن أي راوٍ حتى وإن كان ذلك الجارح من الأئمة المشتغلين بالنقد أو من مشهوري علماء الأمة فكثيرًا ما يوجد أمر يكون مانعا من قبول جرحه وحينئذ يحكم برد جرحه، ومن ثمّ كان للناقد الجارح الذي يكون في نفسه مجروحًا أو ضعيفًا صور كثيرة لا تخفى على مهرة أعلام الحديث ونقاده

لذا قال الحافظ الذهبي في ترجمة أبان بن إسحاق المدني بعد ما نقل عن أبي الفتح الأزدي تجريحه له بقوله: متروك، قلت: لا يترك فقد وثقه أحمد العجلي، وأبو الفتح يسرف في الجرح وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين جمع فأوعى وجرح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم وهو متكلم فيه، أي إن الأزدي تكلم النقاد في جرحه للرواة وتعديله إياهم، فكان في نفسه مجروحًا ومن ثمّ فلا يعوّل على نقده للرجال ما لم يوافقه غيره من المحدثين النقاد المشهود لهم بالصدق والأمانة والاعتدال في نقد الرجال.

ولقد قسم هذا البحث المستل من رسالة الدكتوراه الموسومة بـ"موانع الجرح والتعديل عند المحدثين دراسة حديثية نقدية"، على ثلاث مباحث، المبحث الأول: مفهوم جرح الراوي الجارح، المبحث الثاني: حكم جرح الراوي الذي يكون في نفسه مجروحًا أو ضعيفًا، المبحث الثالث: أثر جرح الراوي الذي يكون في نفسه مجروحًا أو ضعيفًا في علم الحديث، هذا على سبيل الاجمال ويعقب ذلك التفصيل في الصفحات التالية.

المبحث الأول
مفهوم جرح الراوي الجارح

الجرح لغة[٦]: مشتق من جرحه يجرحه جَرْحًا، أي أثّر فيه بالسلاح، يقال: جرح الحاكمُ الشاهدَ إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته؛ من كذب، وغيره[٧]، وجرحه بلسانه جَرْحًا: عابه وتنقّصه[٨]،ومنه قوله:﴿ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾[٩]، وقوله سبحانه وتعالى:﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[١٠].

اصطلاحًا: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه[١١].

فالجرح: هو نعت الراوي بما يُسقط-أو يوهن-عدالته ويخل بضبطه، فتلين روايته أو يقتضي الجرح تركها، فلم يعتد بها عند الاستشهاد أو الاعتبار.

مفهوم الجارح: لقد تباينت الأقوال حول مصطلح الجارح، فمن المحدثين من يفسره بالنسبة إلى مايراد منه، بينما يعوّل آخرون على الدور المنوط به، فمن أهم ما فسر به ما يلي: فقيل الجارح: هو الطاعن في صدق الراوي.وقيل الجارح: هو الذي يطلب منه البيان. يقال: فلان جارح أهله كاسبهم.

وجرحه بلسانه جرحًا عابه وتنقصه، ومنه جرحت الشاهد إذا أظهرت فيه ما ترد به شهادته[١٢][١٣].

فالجارح: هو الطاعن في صدق الراوي بما يسقط عدالته ويخل بضبطه، مبرهنًا على ما يوجب رد روايته.

ثانيًا: أقسام الجرح.

ينقسم الجرح عند المحدثين النقاد إلى قسمين:

القسم الأول المطلق: هو أن يذكر الراوي بالجرح بدون تقييد، فيكون قادحًا فيه بكل حال[١٤].

مثال مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي الخراساني(رحمه الله)[١٥]: محله عند أهل التفسير، والعلماء محل كبير، واسع العلم، لكن الحفاظ ضعفوه في الرواة[١٦].

قال ابن سعد(رحمه الله): أصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه[١٧].

وقال البخاري(رحمه الله): لا شيء البتة[١٨].

وقال العجلي(رحمه الله): متروك الحديث[١٩].

وقال الدارقطني(رحمه الله): مقاتل بن سليمان، خراساني يكذب[٢٠].

وقال يحيى بن معين(رحمه الله): مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشيء[٢١].

من خلال ما سبق تبين أن النقاد لم يقيدوا التجريح في مقاتل بن سليمان بقيد، وإنما أطلقوا الجرح فيه فكان ذلك قادحًا في عدالته وتمام ضبطه، بكل سبيل، ومن ثمّ فهو متروك الراوية عند جلّ المحدثين النقاد، وإن كان له مكانة عند المفسرين بيد أنه في علم الرواية لم يعد له قبول عند النقاد، لذا فإن المحدثين إذا ما أطلقوا على راوٍ "فلان ضعيف" ولا يثبتون وجه الضعف فيعد بذلك جرحًا مطلقًا وفي قبوله خلاف[٢٢].

القسم الثاني المقيد: هو أن يذكر الراوي بالجرح بالنسبة لشيء معين من شيخ، أو طائفة، أو نحو ذلك؛ فيكون قادحًا فيه بالنسبة إلى ذلك الشيء المعينّ دون غيره[٢٣].

مثال عثمان بن أبي العاتكة[٢٤] سليمان الأزدي[٢٥]:

صدوق ضعفوه في روايته: عن عليّ بن يزيد الألهاني[٢٦].

وقال أبو داود(رحمه الله): صالح[٢٧].

وقال أحمد(رحمه الله): لا بأس به ، بليته من علي بن يزيد[٢٨].

وقال أبو حاتم(رحمه الله): لا بأس به بليته من كثرة روايته عن عليّ بن يزيد الألهاني[٢٩].

وقال ابن عدي(رحمه الله): وعامة ما يرويه عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٣٠].

وبناءً عليه فإن ضعف عثمان بن أبي العاتكة مقيد بروايته عن عليّ بن يزيد الألهاني، فجلّ النقاد الذين تكلموا فيه إنما كان لمناكير وقعت في روايته من قبل عليّ بن يزيد الألهاني، فالبلية منه إذًا كما قال أحمد، ودحيم، وأبو حاتم وغيرهم.

المبحث الثاني
حكم جرح الراوي الذي يكون في نفسه مجروحًا أو ضعيفًا

لم يكن ثمة ريب أن علم الجرح والتعديل لا يمكن البتة أن يدعيه كل أحد، بل لا بد من توفر الشروط المعوّل عليها عند النقاد من المحدثين في الجارح والمعدل، ومن ثمّ فلا يقبل بأي وجه الجرح والتعديل، إلا من ناقدٍ عدل متيقظ، عالم بأسباب تزكيته وتجريحه، "فلا يقبل جرح من أفرط فيه؛ فجرح بما لا يقتضي رد حديث المحدث"(٣١).

لأنه"إن جرح بغير تحرز قدم على الطعن في مسلم برئ من ذلك، وقد وسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره أبدًا"(٣٢).

لذا قال السبكي(رحمه الله): ومما ينبغي أن يُتفقَّد أيضًا: حاله في العلم بالأحكام الشرعية فرُبَّ جاهلٍ ظن الحلال حرامًا فجرح به(٣٣).

وكان هذا مذهب النسائي في الرجال حيث إنه كان "لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه"(٣٤).

وبناءً عليه فإن الجارح الذي يكون في نفسه مجروحًا" لا يبادر إلى قبول جرحه وكذا تعديله ما لم يوافقه فيه غيره"(٣٥)، عند جلّ المحدثين الأثبات، بل ويتجلى هذا في أقوال المحدثين النقاد العملية عند تفنيدهم لأحد الرواة من خلال مروياته للحكم عليه، فيردوا بعض أقوال النقاد إذا لم تكن في محلها، معربين عن ردهم لأقوال هؤلاء المحدثين، حيث إنه من المحال أن يُجرح العدل بكلام المجروح(٣٦).

فلقد رد ابن حجر قول ابن خراش في عمرو بن سليم الزرقي الأنصاري(٣٧)، ثقة في حديثه اختلاط، وعمرو من ثقات التابعين وأئمتهم، وثقه النسائي، والعجلي، وابن سعد، وابن حبان وآخرون كما أنه يعد في أهل المدينة(٣٨)، بينما جرحه ابن خراش.

فقال ابن حجر(رحمه الله): ابن خراش مذكور بالرفض والبدعة فلا يلتفت إليه(٣٩).

فابن خراش مجروح عند النقاد من المحدثين فلم يكن قوله مقبولًا في عمرو بن سليم وغيره من الرواة حيث إن فاقد الشيء لا يمكن البتة أن يمنحه للآخرين، فالناقد إذا ما كان مجروحًا لايقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ في الرواة إلا إذا وافقه في جرحه غيره من المحدثين النقاد المعوّل عليهم في الجرح والتعديل.

المبحث الثالث
أثر جرح الراوي الذي يكون في نفسه مجروحًا أو ضعيفًا في علم الحديث

لاضير أن الاشتغال بعلم الجرح والتعديل أمر يتطلب صفات خاصة، وشروط غاية في الدقة، يقتضي توافرها في الناقد لكي يتسنى له الخوض في لُجَّة بحر جرح الرجال وتعديلهم.

وإذا ما كان الناقد فاقدًا لبعض النعوت كان مجروحًا ومن ثمّ كان إفساده أكثر من إصلاحه وضره أعم من نفعه، فدعا ذلك المعنيين بهذا الفن ألا يغتروا بأقوال المجروحين في العدول الضابطين، فرد النقاد أقوال الضعفاء والمجروحين في الرواة المتقنين، مبرهنين عن أسباب الرد، وكاشفين عن درجة كل راوٍ.

ومن ثمّ فإن جلّ النقاد أكدوا على أنه "ينبغي أن تُتَفَقَّد حالُ الجارح مع من تكلم فيه باعتبار الأهواء، فإن لاح لك انحراف الجارح، ووجدت توثيق المجروح من جهة أخرى فلا تحفل بالمنحرف وبغمزه المبهم وإن لم تجد توثيق المغموز فتأنَّ وترفق"(٤٠).

لذا "يجوز الجرح لعارف به مقبول القول فيه ما إذا لم يكن الجارح من أهل المعرفة أو لم يكن ممن يقبل قوله فيه فلا يجوز له الكلام في أحد فإن تكلم كان كلامه غيبة محرمة"(٤١).

وأكد الأثيوبي على أن"الصَّحِيح في هذا الباب أن من ثبتت عدالته، وصحت في العلم إمامته، وبه عنايته لم يُلْتَفَت إلى قول أحد إلا أن يأتي في جرحه ببينة عادلة تصح بها جَرْحته على طريق الشهادات"(٤٢).

فيجب على كل جارح للرواة أن ينظر إلى خاصة نفسه بعين التجرد، وذلك لكي يعلم دوافع أحكامه عليهم، حيث إن كل محدث أعلم بخويصة نفسه من غيره، "فإن آنست من نفسك أيها –الجارح أو المعدل– فهمًا وصدقًا وديانًا وورعًا، وإلا فلا تفعل وإن غلب عليك الهوى والعصبية للرأي أو المذهب فبالله لا تتعب"(٤٣).

ومما يؤخذ في الاعتبار "أنه لم يقع الاتفاق من العلماء على توثيق ضعيف، بل إذا وثقه بعضهم ضعفه غيره كما لم يقع الاتفاق من العلماء على تضعيف ثقة فإذا ضعفه بعضهم وثقه غيره، فلم يتفقوا على خلاف الواقع في جرح راوٍ أو تعديله"(٤٤).

ومن ثمّ فإن النقاد من المحدثين لم يقبلوا بتجريح جارحٍ متكلم فيه من قبل الجهابذة النقاد، بل إنهم لايعتبرون بقوله-في الجرح أو التعديل- إلا إذا كان مصاحبًا لأقوال الثقات الأثبات من المحدثين، وهذا ماثبت من خلال الواقع العملي، فلم يقبلوا تجريح **عبد الغفار بن القاسم ابن أبي مريم(٤٥) في عمير بن سعيد(٤٦):**

المثال الأول: عبد الغفار بن القاسم ابن أبي مريم(0):

قال العقيلي(رحمه الله): بلغني عن أبي داود السجستاني أنه قال : قلت لأحمد بن حنبل: عمير بن سعيد؟ قال: لا أعلم به بأسًا.

فقلت: له: فإن أبا مريم، قال: تسألني عن عمير الكذاب.

قال: وكان أبو مريم عالمًا بالمشايخ، فقال أحمد: حتى يكون أبو مريم ثقة، كان يحدث بلايا في عثمان، وكان يشرب حتى يبول في ثيابه(٤٧).

وذلك لأن ابن أبي مريم مجروح عند المحدثين النقاد، فقد جرحه غير واحد منهم.

فقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما: متروك الحديث(٤٨).

قال يحيى بن معين(رحمه الله): أبو مريم عبد الغفار بن القاسم ليس بشيء(٤٩).

وقال البخاري(رحمه الله): عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد ليس بالقوى عندهم(٥٠).

وقال ابن المديني(رحمه الله):أبو مريم الحنفي اسمه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث(٥١).

وقال الذهبي(رحمه الله):كان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال، وقد أخذ عنه شعبة، ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه(٥٢).

وقال محمد بن عوف الحمصي(رحمه الله): ذكر لأحمد بن حنبل أبو مريم، فقال: ليس بثقة، كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه، وعامة حديثه بواطيل[٥٣].

فدل ذلك على أنه مجروح فكيف يجرح غيره، إذ إن القاعدة عند الجهابذة النقاد من المحدثين أن العدل لا يجرح بغير الثقة المعتمد، ومن ثمّ لم يقبل النقاد مثل ابن أبي مريم لثبوت الجرح في شأنهم، هذا بالإضافة أن عمير بن سعيد له صحبة فـ"هو ابن امرأة الجلاس بن سويد بن الصامت، وكان فقيرًا لا مال له، وكان يتيمًا في حجر الجلاس، وكان يكفله وينفق عليه.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن رجلًا من الأنصار يقال له الجلاس بن سويد قال لبنيه: والله لئن كان ما يقول محمد حقًا لنحن شيء من الحمير، قال: فسمعه غلام يقال: له عمير، وكان ربيبه والجلاس عمه، فقال له: أي عم، تب إلى الله. وجاء الغلام إلى النبي ﷺ **فأخبره** فأرسل النبيﷺ إليه فجعل يحلف ويقول: والله ما قلته يا رسول الله. فقال الغلام: يا عم بلى والله ولقد قلته فتب إلى الله ولولا أن يترل القرآن فيجعلني معك ما قلته، قال: ونزل القرآن الكريم: ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾[٥٤][٥٥].

وبناءً عليه فإن النقاد من المحدثين يعتدون بقول ابن أبي مريم إذا كان ثقة معتمدًا في رواياته وجرحه وتعديله، أما كونه جارحًا وغير ثقة بل ساقط الرواية عندهم فلا، لذا لم يقبلوا قوله بالتجريح في عمير بن سعيد لكونه صحابيًا وهم عدول بتعديل الله عزوجل لهم.

المثال الثاني عبد الباقي بن قانع(0)[٥٦]:

ولقد رد النقاد تجريح عبد الباقي بن قانع في مبشر بن إسماعيل[٥٧]:

قال ابن حجر(رحمه الله): مبشر بن إسماعيل ضعفه ابن قانع وهو أضعف منه[٥٨].

وقال السلمي(رحمه الله): سألته-أي الدارقطني- عن عبد الباقي بن قانع، فقال: يعتمد حفظه، ويخطئ خطأ كثيرًا، ولا يرجع عنه[٥٩].

وقال البرقاني(رحمه الله): البغداديون يوثقونه، وهو عندي ضعيف[٦٠].

ومن ثم فقد رد ابن حجر طعن الجارح ابن قانع في مبشر بن إسماعيل، معللًا ذلك بأن ابن قانع ضعيف وليس بمعتمد[٦١].

فدل ذلك على أن قول الجارح المجروح في نفسه غير معتمد، فابن قانع جرحه جلّ النقاد من المحدثين الأثبات، بينما مبشر بن إسماعيل مع توهين ابن حجر، والبرقاني، والدارقطني له غير أن جلّ النقاد على توثقيه والاعتبار بتحمله وأدائه.

فلقد قال الذهبي: تكلم فيه بعضهم بلا حجة[٦٢].

وقال يحيى بن معين(رحمه الله): ثقة[٦٣].

وقال النسائي(رحمه الله): ليس به بأس[٦٤].

وقال ابن سعد(رحمه الله): كان ثقة مأمونًا[٦٥].

وقال ابن هانئ(رحمه الله): سمعت أبا عبد الله-أحمد بن حنبل- يقول: كتبت عن مبشر بن إسماعيل الحلبي خمسة أحاديث في مسجد حلب، وكنا خرجنا إلى طرسوس[٦٦] على أرجلنا، وكان مبشر شيخًا صالح الحديث ثقة[٦٧].

فمبشر بن إسماعيل صدوق عالم مشهور، من أهل حلب، من طبقة وكيع، تكلم فيه بعض النقاد بلاحجة، خرج له البخاري مقرونًا بآخر، وذكره ابن حبان في الثقات[٦٨].

فتبين من خلال ذلك أن ابن قانع مجروح بخلاف مبشر بن إسماعيل يدخل في زمرة الثقات المقبولين، فلا يقبل البتة عند الجهابذة النقاد من المحدثين تجريح الجارح الذي يكون في نفسه مجروحًا في الثقة المقبول.

المثال الثالث عبد الله بن واقد الليثي(0)[٦٩]:

كما رد النقاد أيضًا نقد الجارح أبي قتادة الواقدي في عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي[٧٠] الحراني[٧١]، وسعيد بن حفص[٧٢]، لأنهما من الثقات الأثبات.

قال ابن مفلح(رحمه الله):"واعلم أن أبا قتادة واسمه عبد الله بن واقد ضعيف متروك عند الأئمة وكذبه بعضهم، وقواه أحمد، وكذا ابن معين في رواية ولا رواية لـــه في الكتب الستة، ومات سنة عشر ومائتين، **فمن هذه حاله لا يحل لـــه أن يـــتكلم في الجرح والتعديل لا سيما بغير إنصاف فيمن عظمه الأئمة وأثنوا عليـــه واتفقـــوا عليه**، وهو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي الحراني وسعيد بن حفـــص ثقة، وتوفيا سنة بضع وثلاثين ومائتين فلم يضرهما كلام أبي قتادة وانضر هو، فنسأل الله العفو والستر"[٧٣].

قال الدارقطني(رحمه الله): ضعيف[٧٤].

وقال أحمد بن حنبل(رحمه الله): الواقدي يركب الأسانيد[٧٥].

وقال أبو زرعة(رحمه الله): الواقدي القاضي أحد الأعلام وهو متروك مـــع ســـعة علمه[٧٦].

وقال الإمام مسلم(رحمه الله):أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقـــدي قاضـــي بغداد متروك الحديث[٧٧].

وقال ابن حبان(رحمه الله): كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم وكان يـــروي عـــن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمـــد لذلك[٧٨].

فتركه أحمد، وابن نمير، وابن المبارك، وإسماعيل بن زكريا، ويحيى بـــن معـــين، يقول فيه: محمد بن عمر بن واقد ليس بشيء، وفي موضع آخر: الواقدي ضـــعيف، قلت ليحيى: لم تعلم عليه حيث كان الكتاب عندك؟ قال: أستحيي من ابنه، هو لي

صديق، قلت: فماذا تقول فيه؟ قال: كان يقلب حديث يونس يجعلها عن معمر، ليس بثقة، قال: أبو عبد الله، قال أحمد بن حنبل: هو كذاب[٧٩].

إلى غير ذلك من أقوال الجهابذة النقاد في الواقدي والتي يتجلى من خلالها أنه ضعيف في الحديث وإن كان جهبذًا في السير والمغازي، غير أنه في علم الرجال قليل البضاعة، ومن ثمّ رد النقاد تجريحه في الرواة لاسيّما الثقات منهم فعبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي الحراني، وسعيد بن حفص، كلاهما من الثقات الضابطين عند جلّ المعنيين بهذا الفن.

قال أبو حاتم(رحمه الله): حدثنا ابن نفيل الثقة المأمون[٨٠].

وقال الآجري(رحمه الله): سمعت أبا داود يقول: أشهد على أني لم أر أحفظ من النفيلي[٨١].

وقال الحاكم(رحمه الله): قلت للدارقطني عبد الله بن محمد النفيلي؟ قال ثقة، مأمون، يحتج به[٨٢].

بينما ذكر ابن حبان سعيد بن حفص في الثقات[٨٣].

فيتضح من خلال ذلك أن الجارح وهو الواقدي لم يقبل النقاد من المحدثين قوله في الثقات الضابطين، فكونه مجروحًا في نفسه كان ذلك مانعًا من قبول جرحه فيمن ثبت ثقته.

ولا منازع في أن قبول الجرح من هذا الصنف من الرواة له أثر عظيم على الرواية وكذلك الراوي، حيث إن أقوالهم في الرجال لم تكن صائبة لأن الجارح ليس لديه أدوات النقد فلم يعد عالما بقوانين الجرح والتعديل.

سعيد بن حفص بن عمر بن نفيل الحراني كنيته أبو عمرو وهو خال أبي جعفر النفيلي يروى عن معقل بن عبيد الله حدثنا عنه شيوخنا الحسن بن سفيان وعمرو بن سنان وغيرهما مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

المثال الرابع محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي(0):

قال الذهبي(رحمه الله): إبراهيم بن طهمان[٨٤] الخراساني[٨٥] ثقة، لم يضعفه إلا ابن عمار الموصلي[٨٦] وحده ولا عبرة بقوله، لأنه ضعفه بسبب حديث وقع له فيه إبراهيم بن طهمان، والغلط فيه ليس منه، وأما الإرجاء فلم يكن غاليًا فيه ولا داعية، وقيل: إنه رجع[٨٧].

لقد نفى الإمام الذهبي طعن ابن عمار الموصلي في إبراهيم بن طهمان معللًا ذلك بأن الخطأ لم يكن صادرًا من إبراهيم بن طهمان، بالإضافة أن الحاكم بين أنه رجع عن الإرجاء، فلا يوجد إذًا مانع من توثيقه عند الجهابذة النقاد من المحدثين الأعلام ما لم يغالي فيه أو يدعو إليه، ففي الصحيحين أحاديث لبعض الرواة متهمون بالبدع بيد أنهم لم يكونوا داعين إليها ولا مغالين فيها.

هذا بالإضافة أن رد الذهبي لقول ابن عمار الموصلي يبرهن على أن بالموصلي علة لم يطّلع عليها إلا الحذاق، لذا قال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يسيء القول فيه- أي في ابن عمار الموصلي- وكان يشتد عليه إذا قرئ عليه عنه شيء ويقول: شهد علي خالي بالزور[٨٨].

بينما إبراهيم بن طهمان وثقه جلّ المحدثين النقاد، فمن أبرز الأقوال فيه:

قال أبو حاتم الرازي(رحمه الله): هو صدوق ويحسن الحديث[٨٩].

وقال ابن شاهين(رحمه الله): إبراهيم بن طهمان ثقة وقال مرة أخرى صالح[٩٠].

وقال عبد الرحمن سمعت أبي(رحمه الله) يقول: إبراهيم بن طهمان صدوق حسن الحديث[٩١].

وقال ابن حبان سمعت ابن المبارك (رحمه الله): كان إبراهيم بن طهمان ثبتًا في الحديث[٩٢].

فابن عمار يجرح إبراهيم بن طهمان وهو أوثق منه، كما أنه تفرد بذلك و لم يشاركه في الجرح أحد من النقاد بل جميعهم على توثيق ابن طهمان، ومن ثمّ كان

رد الذهبي لجرحه تفعيلًا لقوانين الجرح والتعديل المعمول بها في علم الرجال، والمتفق عليها عند المعنيين بهذا الفن.

الهوامش والإحالات :

(١) انظر: اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر (ص: ٢٣٤).

(٢) انظر: سؤالات البَرقاني (ص: ٣١٦).

(٣) إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند القرشي، وحدث عن: جعفر بن سليمان الضبعي، ومعتمر بن سليمان،...حدث عنه: مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وصالح جزرة،..وخلق سواهم.قال الخطيب: فما الذي يمنع أن يكون ابن عرعرة سمعه من معاذ.وقد قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: مشهور بالطلب، لكنه يفسد نفسه، يدخل في كل شئ.توفي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وكان مرض بعسكر الخليفة بسامراء، فقدم به إلى بغداد، فتوفي بها، انظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧٩)رقم ١٢٦، وانظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٧)،وانظر:الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٩)، بتصرف.

(٤) عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش.روى عن: خالد بن يوسف السمتي، وعبد الجبار بن العلاء، وطبقتهم.وعنه: ابن عقدة، وبكر بن محمد الصيرفي، وأبو سهل...وآخرون.وقال ابن عدي: قد ذكر بشيء من التشيع، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، سمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا مجلدين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم بنى له بها حجرة ببغداد ليحدث فيها فمات حين فرغ منها، وقال أبو زرعة محمد بن يوسف الحافظ: خرج ابن خراش مثالب الشيخين، وكان رافضيًا،قال ابن المنادي:مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين.انظر:سير أعلام النبلاء(١٠/ ٥٠٥).

(٥) السبر: بالفتح التجربة وسبر الشيء سبرا حزره وخبره واسبر لي ما عنده أي أعلمه وسبر الجرح يسبره ويسبره سبرا نظر مقداره وانظر: السبر عند المحدثين وإمكانية تطبيقه عند المعاصرين–د. أحمد عزي، جامعة الإمارات،قسم الدراسات الإسلامية –(ص: ٨)، الناشر: جامعة الإمارات، بلد النشر: الإمارات، رقم الطبعة:١، عدد الأجزاء:١، وانظر: المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٢١٥)، وانظر: مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٤٨٣).

[٦] الفرق بين الجَرح، بالفتح، والجُرح، بالضم، هو أن الأولى مصدر والثانية، اسم للأثر؛ فنقول: الناقد جَرح الراوي، فالراوي فيه جُرح وفيه جُرحة، ولا يحسن أن يقال فيه جَرح، كما لا يقال فيه تضعيف أو فيه تجريح، بل يقال: فيه ضَعف وفيه جَرح، انظر: لسان المحدثين (٣/ ٤٠)

[٧] انظر: لسان العرب (٢/ ٤٢٢)، وانظر: تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٢٩٣)،

[٨] انظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٥٥٧)، وانظر: المصباح المنير (٩٥/١).

[٩] سورة الأنعام الآية:٦٠.

[١٠] سورة الجاثية الآية:٢١.

[١١] انظر: منهج النقد في علوم الحديث (ص: ٩٢)، وانظر: لسان المحدثين (٣/ ٤٠)، وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٣٥٩)، وانظر: أصول الجرح والتعديل(ص:٧)، وانظر: جامع الأصول، ابن الأثير الجزري، (١٢٦/١)

[١٢] انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٩٥)، وانظر: شرح ألفية العراقي– عبد الكريم الخضير (١٧/ ١٤)، وانظر: لسان المحدثين (٣/ ٤٠)، وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٣٥٩).

[١٣] الجَارِحُ الذي لغير العاقل: كل محدد أنهر الدَّم. انظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٥٩).

[١٤] انظر: غاية الفرح في تيسير المصطلح (ص: ٤٠)، وانظر: علم مصطلح الحديث (ص: ١٨)، وانظر: موسوعة هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون مصطلح الحديث (ص: ٤٧).

[١٥] مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي مروزي يعرف بدوال دوز وأصله من بلخ.يروي عن أبي محمد عطاء بن أبي رباح الفهري ، وَأبِي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي.روى أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي ، وَأبُو يحمد بقية بن الوليد الكلاعي. انتقل إلى البصرة كنيته أبو الحسن كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان شبيهًا يشبه الرب بالمخلوقين وكان يكذب مع ذلك في الحديث، مات في سنة خمسين ومائة، انظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٣/ ١٧٠).

[١٦] انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٩٢٨).

(١٧) انظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٢٦٣).

(١٨) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٨/ ١٤).

(١٩) انظر: الثقات للعجلي ط الدار (٢/ ٢٩٥).

(٢٠) انظر: موسوعة أقوال الدارقطني (٢/ ٦٦١)، رقم ٣٥٦٥، وانظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص: ٢٣).

(٢١) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٨٥).

(٢٢) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٢١٠)، بتصرف.

(٢٣) انظر: غاية الفرح في تيسير المصطلح (ص: ٤٠)، وانظر: علم مصطلح الحديث (ص: ١٨)، وانظر: موسوعة هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون مصطلح الحديث (ص: ٤٧).

(٢٤) العاتكة: المتضمخة بالطيب، يقال: نخلة عاتكة: لا تأتبر. أي لا تقبل الإبار، انظر: لسان العرب (١٠/ ٤٦٤)، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٧٩)، وانظر: المعجم الوسيط (٢/ ٥٨٣).

(٢٥) عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي روى عن: خالد بن اللجلاج، وسليمان بن حبيب،...روى عنه:الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب بن شابور،...وغيرهم، قال الدوري: عن بن معين ليس بالقوي، وقال: في موضع آخر ليس بشيء وكذا، قال الغلابي: وابن الجنيد، وعثمان الدارمي، وعن بن معين زاد الغلابي، عنه أحاديثه أصح من أحاديث عبد الله بن زحر، وقال دحيم: مات سنة نيف وأربعين ومائتين، وقال أبو زرعة: حدثني محمد بن العلاء شيخ قديم، قال ولينا الفضل بن صالح سنة ١٧٤ سبع سنين ومات عثمان بن أبي العاتكة وهو علينا،.انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٢٤).

(٢٦) انظر: الثقات للعجلي (ص: ٣٢٧)، وانظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤)، وانظر: المعجم الصغير (١/ ٣٧١).

(٢٧) انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ١٨٩)رقم ١٥٦٠، وانظر: شرح سنن أبي داود ــ عبد المحسن العباد (٢٨/ ٣٧٠).

(٢٨) انظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد (٤/ ٤٩٠).

(٢٩) انظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ١٤٨).

[٣٠] انظر: مختصر الكامل في الضعفاء (ص: ٥٥٢).

[٣١] انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: ٢٥٧).

[٣٢] انظر: الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية (ص: ١٢١).

[٣٣] انظر: قاعدة في الجرح والتعديل (ص ٥٣).

[٣٤] انظر: إسبال المطر على قصب السكر نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ٣٧٣).

[٣٥] انظر: الرفع والتكميل (ص: ٢٦٨)، وانظر: منهج النقد في علوم الحديث (ص: ٩٦).

[٣٦] انظر: الثقات (٥/ ٢٣٠)، وانظر: هدي الساري(ص ٤٤٨).

[٣٧] عمرو بن سليم، الزرقي، ابن خلدة، الأنصاري.سمع أبا قتادة، روى عنه سعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير. ذكره أبو موسى عن سعيد بن يعقوب وقال لا صحبة له وأورد له من طريق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عنه حديث إذا دخل أحدكم مسجدا فليصل ركعتين وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من رواية مالك عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة وهو الصواب، انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٦/ ٣٣٣)، وانظر: الثقات للعجلي(ص: ٣٦٤).

[٣٨] انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٦/ ٣٣٣)، وانظر: الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٦٤).

[٣٩] انظر: مقدمة فتح البارى (٢/ ٣٥٠).

[٤٠] انظر: شرح كتاب الموقظة (ص: ٣٤٣).

[٤١] انظر: شرح النووي على مسلم (١/ ١٢٤)، وانظر: دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح – حكمي (ص: ١٤١).

[٤٢] انظر: شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث = إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر (٢/ ٣٦٨).

[٤٣] انظر: الرفع والتكميل (ص: ٦٩).

[٤٤] انظر: شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث = إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر (٢/ ٣٦٩).

[٤٥] عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري الكوفي، [الوفاة: ١٦١- ١٧٠هـ]،.عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع العمري، والحكم بن عتيبة، والمنهال بن عمرو. وعنه: شعبة، وكان حسن الرأي فيه، ولا أعلم في شيوخ شعبة أوهى منه، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: كان من رؤساء الشيعة، متروك الحديث.وقال أحمد بن حنبل: حدث ببلايا في عثمان.وقال ابن المديني: كان يضع الحديث.وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.انظر:تاريخ الإسلام(٤/ ٤٤٢)رقم ٢٤٤.

[٤٦] عمير بن سعيد أبو يحيى النخعي روى عن: على وعمار وعبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري، روى عنه مطرف وأبو حصين، أبو إسحاق الهمداني، قال عمير بن سعيد: وحسبك به، نا عبد الرحمن قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال عمير بن سعيد النخعي ثقة، مات سنة سبع ومائة في إمارة عمر بن هبيرة، انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٦)رقم ٢٠٨٠، وانظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٥٢).

[٤٧] انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٠١)، وانظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد (٤/ ٣٥٢).

[٤٨] انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٠).

[٤٩] انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٨).

[٥٠] انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٠).

[٥١] انظر: المغني في الضعفاء (٢/ ٤٠١)رقم ٣٧٦٨، وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٨).

[٥٢] انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤١).

[٥٣] انظر: الجرح والتعديل(٦/٢٨٤)، وانظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد (٤/ ٣٥٣).

[٥٤] سورة التوبة الآية: ٧٤.

[٥٥] انظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٤/ ٢٧٧).

[٥٦] عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي مولاهم:سمع: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن إسحاق الوزان،...روى عنه الدارقطني، والمرزباني، ومن بعدهما.وحدثنا عنه أبو الحسن بن

رزقويه، وأبو الحسين بن الفضل، وعبد العزيز بن محمد ابن شبان، وأحمد بن علي البادا، وأبو القاسم بن بشران، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم...قرأت في كتاب أبي عمر محمد بن علي بن عمر بن الفياض عرفني عبد الباقي بن قانع أنه ولد في ذي القعدة لخمس ليال بقين منه من سنة خمس وستين ومائتين.وأخبرنا السمسار، حدثنا الصفار قال: مات عبد الباقي بن قانع لسبع خلون من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، انظر: تاريخ بغداد وذيوله (١١/ ٨٩)رقم ٥٧٧٥.

(٥٧) مبشر بن إسماعيل أبو إسماعيل الحلبي، مولى بني كلب.حدث عن: جعفر بن برقان، وتمام بن نجيح، وحسان بن نوح، وحريز بن عثمان، والأوزاعي، وجماعة. وعنه: أحمد بن حنبل، ودحيم، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، وآخرون.قال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا، ثم قال: مات سنة مائتين.انظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٩/ ٣٠١)رقم ٨٦، وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٤٣)رقم ١٥٧٤، وانظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢١٧)رقم ٩٤، وانظر: رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٨٨٣)، وانظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٤)، وانظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢١٧).

(٥٨) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري – ابن حجر (ص: ٤٦٤).

(٥٩) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني – المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)–(ص: ١٥)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، عدد الأجزاء. ١، وانظر: موسوعة أقوال الدارقطني (٢/ ٣٨٦).

(٦٠) انظر: سؤالات حمزة للدارقطني –المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)–(ص: ٢٥)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض–، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه– ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

(٦١) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري – ابن حجر (ص: ٤٤٢).

(٦٢) انظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٩/ ٣٠٢).

(٦٣) انظر: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ـــ تح أحمد لبزار (٢/ ٨٢٧).

(٦٤) انظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ١٢)، وانظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ١٩٢).

(٦٥) انظر: لسان الميزان تـــ أبو غدة (٩/ ٤٠٠).

(٦٦) طَرَسُوس بفتحتين اسم بلد، والعامة تسكنها، ولا يخفف إلا في الشعر لأن فعلولا ليس من أبنيتهم. انظر: مختار الصحاح (ص: ١٨٩)، وانظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٧/ ٤٠٩٤)، وانظر: تقويم اللسان (ص: ١٣٣).

(٦٧) انظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٥٨)، وانظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٣/ ٢١٩).

(٦٨) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٣)، وانظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢)، بتصرف.

(٦٩) محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني، سمع: ابن أبي ذئب، وعمر بن راشد، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري،...وجماعة سوى هؤلاء.روى عنه: كاتبه محمد بن سعد، وأبو حسان الزيادي،...وغيرهم.قدم الواقدي بغداد، وولي قضاء الجانب الشرقي فيها، وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير، والطبقات وأخبار النبي ^، والأحداث التي كانت في وقته، وبعد وفاته ^، وكتب الفقه، وغير ذلك،...توفي في ذي الحجة سنة سبع ومائتين.انظر:تاريخ بغداد(٣/ ٢١٢)رقم ١٢٥٥.

(٧٠) النفيلي: بضم النون وفتح الفاء: نسبة إلى الجد، اشتهر به عبد الله بن محمد ابن على بن نفيل النفيلى الحرانى شيخ أبى داود.انظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٤٥٧)رقم ٣٩٨١.

(٧١) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي وقيل أبو عبد الله بن قيس بن عاصم القضاعي أبو جعفر النفيلي من أهل حران، يروي عن: زهير بن معاوية، ومعقل بن عبيد الله، روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأهل بلده مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وكان متقنًا يحفظ سمعت مكحولًا يقول: سمعت جعفر بن أبان يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: أبو جعفر النفيلي أهل أن يقتدى به، انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٦)رقم ١٣٨٥٢.

(٧٢) سعيد بن حفص بن عمر، ويقال: عمرو بن نفيل الهذلي النفيلي، أبو عمرو الحراني، خال أبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي.روى عن: أبي المليح الحسن بن عمر الرقي، وزهير بن معاوية، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، والعلاء بن سليمان الرقي، ومحمد بن سلمة الحراني، ومحمد بن محصن العكاشي، ومعقل بن عبيد الله الجزري، وموسى بن أعين، والنضر بن عربي، وهارون بن حيان الرقي، ويونس بن راشد الحراني.روى عنه: إبراهيم بن عبد السلام الجزري، وإبراهيم بن محمد الرقي، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، وأحمد بن إسماعيل بن شكام الحراني، وأحمد بن داود القومسي السمناني،...وغيرهم.وقال علي بن عثمان النفيلي: مات يوم الجمعة ليومين من رمضان سنة سبع وثلاثين ومئاتين.انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٣٩٠)، وانظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٦٩)رقم ١٣٣٨٦.

(٧٣) انظر: الآداب الشرعية – ابن مفلح (٢/ ٢٣١).

(٧٤) انظر: موسوعة أقوال الدارقطني (٢/ ٦٠٩).

(٧٥) انظر: تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٣/ ٢٢٢).

(٧٦) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٣٥٢).

(٧٧) انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٤٩٩)رقم ١٩٥٢.

(٧٨) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٩٠).

(٧٩) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٠٧).

(٨٠) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٩).

[٨١] انظر: سؤالات الآجري لأبي داود تـ البستوي (١/ ٢٣)، وانظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث (٩/ ٤٣).

[٨٢] انظر: موسوعة أقوال الدارقطني (٢/ ٣٧٦).

[٨٣] انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٦٩)رقم ١٣٣٨٦.

[٨٤] بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٠٨).

[٨٥] إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الهروي سكن نيسابور وسمع محمد بن زياد القرشي ويونس بن عبيد وأبا حمزة نصر بن عمران وحسينا المعلم، سمع منه ابن المبارك وأبو عامر العقدي ومعن بن عيسى وحفص بن عبد الله في الجمعة والتقصير والحج والنكاح وغير موضع. ومات إبراهيم بن طهمان بمكة سنة ستين ومائة، انظر: رجال صحيح البخاري لأبي نصر الكلاباذي (١/ ٥٣)رقم ٤١، وانظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٢٧)رقم ٦٥٧٩.

[٨٦] محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي،سمع:أبا بكر بن عياش،وسفيان بن عيينة، والمعافى بن عمران، حدث عنه: النسائي وجعفر الفريابي والباغندى وأبو يعلى وآخرون، وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيب: كان أحد أهل الفضل المتحققين بالعلم حسن الحفظ كثير الحديث،قلت: مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وله ثمانون سنة،انظر:تذكرة الحفاظ(٢/ ٦١)

[٨٧] انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٨)، وانظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٣٩).

[٨٨] انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ط العلمية (٧/ ٥٣٥).

[٨٩] انظر: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٣٤٦).

[٩٠] انظر: تاريخ أسماء الثقات (ص: ٣٢).

[٩١] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٧).

[٩٢] انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٢٧).